N° 36 (Première année) TRENTE CENTIMES ثلاثون صانتيما عـدد ٣٦ (السنة الاولى)

* اصول المــواد *

المقالة الافتتاحية — الاحوال الاسلامية — الاحوال المحلية — الاحوال الافاقية — الاحوال الاجنبية — النشريات الخيالية — الفكاهات الحكمية — المدرجات التقريظية

المراسلات الاصلاحية — الافكار الخصوصية — المتذكرات الاقتصادية — التراجم الحقية — المقتبسات الاستطلاعية — المقتطفات الادبية — النفائس الشعرية — الاعلانات العمومية

# الـوازر

# EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية *

اسست في رجب ١٣٣٨ — أفريل ١٩٢٠

TAIEB BEN AISSA

*Directeur - Rédacteur - Gérant*

DIRECTION : Souk Es-Seraïria, 13 ; 15

TUNIS

* الاشتراكات *

داخل الايالة عن سنة سلفا «٢٠» فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.

خارج الايالة عن سنة سلفا «٢٥» فرنكا Etranger — 25 -

* المراسلات *

تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

* الوصولات *

لا تعتبر الّا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

الطيب بن عيسى

* الاعلانات *

ننشر مجانا للمصالح العامة وبالثمن الزهيد للمصالح الخاصة

ولا تكون الّا بالصحيفة الاخيرة

الادارة

سوق السرايرية ١٣ - ١٥ بتونس

يوم الاثنين ٢٣ ربيع الثاني ١٣٣٩ ان اريد الّا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الّا بالله عليه توكلت واليه انيب Lundi 3 Janvier 1921



# المستشفى الصادقي

ما خلق الله عاطفة الشفقة وقذفها في قلوب البعض من عباده الصالحين لتنعم بتاثيراتها العاملون القادرون الكاسبون .

وما خص افئدة البعض بالرافة والحنان لينجر ما ينتج عن عواطفهم من البر والمعروف للموسرين المثريين المتمولين .

الشفقة والحنان . والرافة والاحسان انما هي قوات مباركة اودعها الله في قلوب الموفقين من عباده [illegible] الضعيف وجبر قلب المنكوب . وتضميد جروح كل فؤاد مكلوم .

ان الرقي الفكري والسمو الادراكي لا ينحصران كما يزعمون في احداث المبتكرات . والتوسع في المخترعات . والتطوح في النظريات . والتسابق الى الاكتشافات .

انما احد اركان الحضارة الاكتراث بحالة بائس يئن . ومنكوب يتاوه . وصبي يتشرد . وسقيم يتالم وقد خانه الجلد .

التمدن في لم شعث الامة واهتمام قويها بضعيفها . وموسرها بمعسرها . ومد الغني يده لكفكفة عبرات البائس والفقير .

الرحمة هبة من الله للسعداء يسعدون بها من عاندهم الدهر وهو العنيد .

شذت قلوب الرحمة في القرون الاخيرة ومن قبل كان الشاذ نقيضها !

قص التاريخ علينا ما كان للاوائل من عواطف الشفقة التي اوزعت الكثيرين ممن خلدت اسماؤهم الى التسابق في ميادين البر والاحسان .

الا رحم الله هاتيك الوجدانات التي قدمت ما ستجده عنده الله .

ان التسارع الى فعل المبرات . والتسابق الى ابواب الصدقات . لمن اوطد البراهين على قوة الايمان . والجزم بالسعي الى يوم يجازى فيه المرء على مثقال ذرة من عمل الخير .

ومن الذين تزودوا من صالح العمل . وتوفقوا لادخار ما يعلي درجتهم عند المليك المقتدر . من لا نزال حتى اليوم نبصر آثار مساعيهم المبرورة . وافعالهم المشكورة .

اولئك الذين اوصوا وحبسوا ولم يجمل في عيونهم عرض الدنيا ولم تضن نفوسهم بما قدموه حبسا مؤبدة على ذوي الفاقة والمسغبة .

اختلفت مشارب المحبسين فبعضهم نفع طلبة العلم . والبعض اوقف لفائدة الفقراء . والبعض اوصى للمصابين والمعتلين والمجاذيب وذوي العاهات [illegible] مقدمة من الهموا لاسداء الاحسان والتفنن في انواع المبرات المثنى على اياديها بكل لسان . المنعمة السيدة عزيزة عثمانة . تلك التي عرفت النعيم الدائم باي ثمن يشرى . ومقعد الصدق باية وسيلة ينال .

تلك التي يفترض علينا ترديد ذكرها في كل آن . والتمثل بمساعيها الخيرية التي لا تزول ولن تزول بحال .

تلك التي فرجت كروبا . وكشفت غمات . وابدت لها ذكرا ما دامت الدنيا ومن عليها . ومقاما عليا امد الامدين .

ايقنت انها ستبقي ذكرها مقرونا بكل ما تعلقت به ارادتها من المبرات التي اوقفتها . والمنافع التي حبستها . ولكن للدهر يدا تغير الامور وتعكس القضايا . فيحل محل المراد نقيضه .

من مآثر هذه المحسنة الكبيرة ذلك الماوى العظيم الذي يسمى المستشفى الصادقي . فلقد تعلقت ارادة محبسته بان يكون ماوى لكل سقيم عدم اسباب العلاج . ولكل فقير سدت في وجهه الطرق والانهاج . ولكل معتوه خانه الدهر في شعوره وادراكه .

اوقفت لهذا الماوى العظيم ما يكفي للقيام بكافة شؤونه وحاجياته من علاجات ومواد تطبيب ورواتب مستخدمين ومؤونة الآوين اليه وكساتهم وكل ما يفتقرون لنفعه .

والآمال كانت تحدثها ببقاء ذلك كله على حاله .

ولكن هذا الماوى الذي كان من الواجب ان يكون مقدسا مراعيا فيه ارادة صاحبته قد اجتاز اطوارا متعددة ومختلفة التصرفات فيه .

تعاقبت عليه رجال لكل منهم نظام يخالف به سلفه . ولكننا ما سمعنا بنظام اجري هناك وحمده الناس .

اشتغلت الافكار في الظروف الاخيرة بامر المستشفى الصادقي لاننا اذا لم نراع ارادات المحبسة ولم نهتم بوصاياتها على الفرض فان هناك واجبا لا يمكننا الاغضاء عليه . او التغافل عن الالتفات اليه . وهو الاكتراث بحالة اولئك المرضى والاهتمام باخواننا المصابين .

ذلك كله امر محتوم تقضي به الانسانية والرحمة والشفقة .

ولكن ذلك لا يثنينا الا غض النظر عما يجري هناك من الخلل او الاجحاف او سوء التصرف او التقصير .

ماذا كانت تقول وتفعل المحبسة لو بعثت من جدثها اليوم ورات ما تتناقله الالسن مما عليه المرضى من الحاجة الى الاكل الكافي . والكساء الدافي ؟

ان المحبسة لم تحبس قليلا يضطر وكلاء ذلك الماوى للتقتير والاقتصاد على المرضى بصفة تنعدم معها الفائدة والمنفعة الواقع الحبس لاجلها .

وهل يكون مخطئا من يرى افتقار المرضى الى ما حبس لاجلهم ويتساءل عن هاتيك الاموال الغزيرة اين هي وكيف تبخرت في الهواء ؟

ولكن كيف لا تعد المصاريف باهضة واموال الحبس تصرف لترميم القصور المشيدة . والبناءات الشاهقة كي يسكن بها وكلاء المستشفى في حين نرى المعتلين المساكين في بيوت عدمت الهواء الكافي وشبهت المغاور والكهوف .

صرفت الآلاف على الهيكل الشامخ الذي اقيم على اديم مقبرة السلسلة بدعوى توسعة النطاق واسعافات المرضى بما يفتقرون اليه من نقي الهواء !

فما ابعد المرضى اليوم عن ذلك البناء الذي اصبح منتزها لسواهم !

ولا ندري فيما اذا شمله نص الحبس ونحن لم نسمع بذلك ..!

فيا ايتها الحكومة اننا كما تعهدين نحترم جدا ارادات المحبسين من اوائلنا من جهة . ومن جهة اخرى لا تنفك حريصين على مصالح موضانا ومنافع ضعفائنا الذين حواهم ذلك الماوى وقد طفنا عليهم المرات العديدة وما اورثتنا زياراتنا لهم الّا الاسف الشديد مما رايناهم عليه من اللبس البالي والاغطية الضئيلة التي لا تنفعهم في مثل برد هذه الايام الذي يؤذي لابس الجوخ الثخين .

ولقد كان عجبنا شديدا من عدم توفق الوكيل لشراء الفلائس للرؤوس التي ما تعودت الحسر وما الفت حالتها التي هي عليها اليوم .

في مفهوم لفظ المستشفى جميع اسباب الراحة وكافة وسائل الشفاء التي تسير مسرعة بالمصاب الى سبيل الصحة والعافية . اما ما نرى ونسمع عن المستشفى الصادقي من التقتير في العيش . وعدم الاهتمام بطرق التمريض وصرف النفقات العريضة في مبتغيات لا علقة لها بالموضوع . فان ذلك كله يجعلنا نعتقد بان الاسم عديم المسمى !

فاي شفاء يرجى لمحموم لم يجد الغطاء الكافي الذي يقي جسمه الناحل من برد اذا هاجم المحموم انتج غير ذلك من الاوصاب . واشتد بالمسكين المصاب ؟

اي ضعيف القلب ياكل بعنوان الطعام ماء . وترجى له القوة وينتظر جسمه الابلال . والاعتدال ؟

ان صوت المحبسة الذي نحن نسمعه مطالبا بتحسين حالة المستشفى يدفعنا الى الالحاح في طلب الاهتمام بكافة جزئياته وكلياته .

ذلك كله بعض ما يجري بداخل المستشفى الصادقي من الخلل والتفريط الذي ما كانت المحبسة ولا سواها ليتخيل حدوثه بماوى له من المداخيل ما يقوم بالاعمال الكبار التي ما تحسب ادارة المستشفى الحالية وجميع لوازمها الّا جزءا صغيرا من جزئياتها .

كما لا نقدر ان نغفل عن ذكر ما يقع من طرح بعض الواردين من المصابين الفقراء خارج المستشفى على اديم الارض وفي قارعة الطريق يوما او بعض يوم وهم على الوطاء يتضورون في اليم اوصابهم الى ان يمنون عليهم بالادخال .

ان الشفقة على الضعفاء تحملنا على عدم الاغضاء ومواصلة البحث في هذا الصدد الجدير بالاكتراث !

وبالاحرى فان الانسانية تطالب كل امرء بتوجيه نظره وهمته الى صالح الضعيف والمصاب . وعند الله جزيل الثواب .

( حسين الجزيري )

## الاحوال الاسلامية

### حمل الشرق الادنى

عربت جريدة المحروسة المصرية عن الغازيت مقالا افتتاحيا بالعنوان السابق نقتبس عنها لما فيه من الحقائق :

تدل الانباء البرقية المتضمنة تصريح المستر تشرشل في مجلس العموم الذي فاه به منذ بضعة ايام ماضية فيما يختص بنفقات بريطانيا العظمى الحربية في فلسطين ومصر وتركيا وايران والعراق على ان الراي العام يتوق الى معرفة الحالة بوضوح وجلاء

مثال ذلك ان جيش الاحتلال في فلسطين يصرف عليه ٧ ملايين من الجنيهات سنويا وهو حمل ثقيل على الخزانة البريطانية في مقابل ايجاد وطن قومي لليهود بينما يفيد نبأ برقي نشر يوم الاثنين الماضي انه بعد كل حوادث ازهاق الارواح وضياع الاموال المستمرة في العراق ستكون هناك مشاركة بالتساوي في الغنيمة وهي ( الزيت ) الذي يدعيه اصحاب الاموال من الاميركيين لان بلادهم اشتركت معنا في الحرب في الوقت الذي تدل فيه الحالة على ازدياد الضرائب والنفقات باطراد

ان دين بريطانيا العظمى الآن قد اصبح اثنى عشر مثلا من دينها قبل الحرب اي ستة اضعاف ما كان عليه الدين في عام ١٩١٤ فبلغ من ٢٤ مليون جنيه ونصف مليون من الجنيهات الى ٣٤٥ مليونا من الجنيهات . واصبحت النفقات الاهلية ست مرات ما كانت عليه النفقات قبل الحرب ولكن على الرغم من هذه الحقائق الظاهرة الخطيرة نرى ان روح الادارة البريطانية الحالية الموضحة في خطاب الكبتن جست المنشور في التيمس ( والكبتن جست هو صوت المستر لويد جورج الرئيس ) تعرب عن انه ليس ثم انصراف من جانب الحكومة اذ انه منذ سنة ١٩١٤ زاد عدد موظفي الحكومة ٩٠٩٦٥ موظف فبلغ المجموع ٢٦٨٩١٠ موظف مقابل ٢٧٧٩٤٥ قبل الحرب ومع انه قد انقص عدد موظفي الحكومة البحرية ١٣ الف فانه قد زيد على الاميرالية ٨٤٢٧

ومنذ الهدنة زيد ١٦٥٠٠٩ موظف في وزارة المعاشات

ولقد اشار اللورد جورج هاملتون الى ان الكمية التي زادت على المرتبات قبل الحرب تقدر بنحو ٨٣ مليون جنيه ولكنها اصبحت الآن تزيد على ٢٠٠ مليون من الجنيهات بينما تقدر الزيادة في الضرائب بنحو ١٤ مليون جنيه فقط

وبعد ان اوضح الكاتب ما يعتري الحالة المالية من الضعف على اثر الحرب والخسارة المادية في المشتروات وغيرها قال ان المستر هيرست ذلك الخبير المالي المعروف ذكرا اخيرا انه ما لم يكن ثم الاقتصاد فانه لا بد من حدوث ازمة محلية او اهلية وربما تحدث الاثنتان واذ ذاك يتعذر على عشرات الالوف من الشعب دفع الضرائب الداخلية وما دامت حالة التجارة ضعيفة فلا ارباح ويتعذر على البلاد ان تعضد الاهالي وتحدث ازمة خطيرة فجائية يقع عبؤها على كاهل الامة باجمعها .

## ولاية الجزاير

### حادث مريع

ما فتئ عامل الضغط والاستبداد يرينا من انواع الشدائد والنكبات ما تصدع به الافئدة وتدهش منه الالباب وتذرف به العيون

وما برحت يد القساوة تسومنا بالخسف والاضطهاد وتعاملنا بالعنف والاستعباد

تلك المعاملة المجاحفة بالحقوق التي اوجبت الشرائع والقوانين الحقيقية احترامها واقتضت الانسانية رعايتها

شعبنا شعب الصدق والامان والنزاهة والوفاء والاحسان شعب تاصلت فيه الرصانة والامانة والتقوى والاعتماد على النفس والتمسك بالمبادي الحقة حتى شهدت له بذلك الشعوب التي تعرفه وتعامله في انحاء العالم شعب احرز على الثقة الكاملة بين الامم المتمدنة وحاز بكده وثباته اشرف مقام في مضمار العمل وبه نفقت اسواق التجارة في الاقطار الجزائرية مع الاخلاص المحض

اكتنفت على هذا الشعب الجليل النوائب وتوالت عليه الملمات في غضون سنين كان يعتقد ان يعيش فيها بحسن اعماله وكريم شيمه عيشة هنيئة في حماية الامة الفرنسية الفخيمة التي لا زالت تبرهن على سعيها في العالم لتاييد الدمقراطية نادية حي على الحرية والعدالة

اساءت الادارة معاملته فعمدت الى تقويض صروح مجده بسوء سياستها واهانته وتسويد صحيفته بما لا يحوم حوله ليت شعري ما ذنبه الا انه مقبل على اعماله العمرانية محسن الى الامة الفرنسية بمزاياه ومروءته وجليل اعماله التي لا يجترئ احد على كتمانها بل اخلد له التاريخ بها عاطر الذكر وعظيم الفخر

اين ما توجبه الانسانية والاحساسات الشريفة والعواطف الجميلة والضمائر الطاهرة

اصبح هذا الشعب ينادي ايتها الجمهورية ايتها الامة الفرنسية الاثيلة المجد ايهضم شعب محترم برايتك شهد له كبار رجالك بمحض الاخلاص في اعماله والصدق والامانة والصلاح ومد يد المساعدة بشقيق الروح وانت تريدين الحصول على ثقة الامم وامتلاك القلوب وشعارك نصرة الضعيف

تجرع هذا الشعب احر مضاضات الآلام والاوصاب المتتابعة فاضحى الفرد منه يرى نفسه في وطنه العزيز منبته ومدفن آبائه كالغريب البائس لا ينبس ببنت شفة خشية الانتقام واليك قبضا من فيض نكباته حادثة التفتيش بسادس ديسانبر الاسيفة

وذلك انه هجم على بلد بني يسقن ولاة ادارة البلاد بمفرزة من الجنود الكاملة العدة بصورة رهيبة مزعجة فانقضت كالعقبان على رجوع وجمع من سراة البلد بدعوى وهمية خيالية ( هي وجود رابطة مع المشايخ المعتقلين بتونس المبرءون ) لا تؤثر حتى البسطاء وهم الهمام قائد البلد سليمان بن عيسى وكل من الاجلاء السيد زكرياء بن سعيد والحاج صالح بن محمد واخيه الحاج سليمان بن محمد والحاج بكير بن داود المعروفين بالصدق والمروءة حتى عند الحكومة اذ هم من كبار التجار ثالمة في السابق والحال

يا ترى ماذا وجدت تلك الادارة التي ما عنت ترينا من الغطرسة وسوء السلوك ما يقف عنده كل عاقل اندهاشا وجدت بعد حجز اوراقهم ودفاترهم وفحصها قوائم الذين اقرضوا الحكومة من عشائرهم ذلك الشاهد المبين على القيام بما انيط بعهدتهم احتسابا لله من خدمة الامة والحكومة ( كما هو شان الشعب يقوم افراده بتوزيع شؤون الامة باعث الهمة الشماء والوطنية )

ازعجت العائلات واضطرب الشعب في سبيل وشايات من نمامين ممقوتين بصنيعهم الخبيث عند كافة الامم والشرائع

هلا انتبهت الادارة الى تلاعبهم بها وبشرف الامة الفرنسية وشرف القانون هلا علمت انها تعمل عكس الوجدان الصحيح وانها تهين شعبا ساكنا رزينا ومظلوما لا ناصر له الا الله وقد قال رسوله ( صلى الله عليه وسلم : اتقوا دعوة من لا ناصر له الا الله )

وهلا علمت انها تعبث بشرف الانسانية التي طالما لهجت به الامة الفرنسية ان هذه القساوة وعدم المبالاة الذي نشاهده من تلك الادارة يشف عن نفوس متجسمة بالانتقام والتعصب الكنيسي والا فلم لا تحجم عن ارهاق الحقوق واهانة النفوس والعبث بشرف الاسلام الذي آلت الجمهورية على نفسها ان تحترمه كل احترام

ان من واجب الحكومة التريث وعدم الاهتزاز لاول لائح والضرب على يد اولئك النمامين الذين يعبثون بالهيئة الاجتماعية لمطامع تافهة وغايات ساقطة اولئك الذين يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم

وبين يدي الحكومة الادلة الساطعة كالشمس في رابعة النهار على تحاشي الشعب من الوصمات وعلى الفظائع التي طالما رفع ظلامته بها وما انين بلد القرارة واضطراب غارداية ومليكة عن الحكومة بخفي

ان العاقل الحصيف اذا اجال فكره في حوادث مزاب وتتبعها تتبع الناقد البصير فانه يجدها ناشئة عن الاستبداد وحب الانتقام وعدم رعاية الواجب عسى ان تكون هذه الحادثة خاتمة الحوادث المؤلمة وما ذلك على الله بعزيز .

( ابراهيم اطفيش )

## الوفد الدستوري

دخل وفدنا الموقر الى باريس صباح يوم السبت كما ذكرنا ذلك بالعدد الماضي فصادف يوم عيد الميلاد - ٢٥ ديسانبر - ومن الغد صادف يوم الراحة الاسبوعية - الاحد - فلم يقم بعمل ولكن يوم الاثنين شرع في العمل الذي عهد اليه واول سعي قام به مقابلة جناب العميد مسيو سان الذي اقتبل وفدنا بكل اكرام واحترام بما حقق آمالنا في النجاح بحول الله وبمجرد الاجتماع القى على مسامعه كاتب الوفد العام السيد حسونه العياشي الخطاب البليغ الآتي تعريبه الذي اعطاه الوفد للصحف الوطنية العربية

سيدي الوزير المقيم

كانت الامة التونسية اوفدت الى باريس خلال جوان المنصرم وفدا يحمل الى سعادة رئيس مجلس الامة ووزير خارجية الحكومة الفرنسوية عريضة ممضاة من عدة آلاف من التونسيين يطلبون فيها دستورا يوافق مصالح فرنسا بهذه الديار . ولقد لقي وفد الامة الاول من الحفاوة والاكرام لدى كافة النوادي السياسية ما جعل الشعب التونسي يترنم بذكراه علاوة على ما ناله من الوعود بفحص المسالة بتدقيق * ونحن في اشد الانتظار لذلك البحث

ولكن حركتنا هذه لم ترق في اعين بعض ارباب الاستثمار فعمدوا الى مقاومتها بكل ما لديهم من الوسائل التي ليس بها نبذة من الكرم ولا قبسة من الرجولية . وجهزوا ضدنا جيشا عرمرما من صحفهم ومجتمعاتهم وانصارهم ارباب النفوذ بالبرلمان . وكذلك حاولوا ان يجهزوا على مشروعنا ويخمدوا صوتنا فعمدوا الى اثارة الافكار ضدنا بان مثلونا لاعين الراي العام كاعداء الداء لفرنسا . حتى ان سلفكم م . فلاندان تاثر من ذلك بحد انه فاه امام لجنة المستعمرات وبلاد الحماية باقوال اكسبته صبغة النائب الرسمي لحزب الاستثمار . نعم لقد صورنا بابشع منظر ومثلنا باعداء الداء للسلم ولقبنا بخطر عام

اثر هذا ارتكبت اعمال تخالف ساير القوانين كالقاء القبض على نفر من النابتة التونسية بتهمة التآمر ضد امن الدولة . وما فعلوا هذا الا لظنهم انهم يجدون لدى المفتشين من الاوراق ما يجعلهم ينادون بالانتصار ويقتلون الموتة الاخيرة هذه الهامة السوداء التي هي الشبان التونسيون ولا ذنب لهؤلاء الا انهم طلبوا بالاوجه الشرعية والاساليب المعقولة ضمانات دستورية تخولهم عيشا حرا في بلادهم التي انتهتهم تحت الاشراف الفرنسوي .

لقد خيل لهم انهم لما فعلوا ما فعلوا يلقون الرعب في قلوبنا ويبثون بذور التخاذل بين صفوفنا فيصلون سريعا لمحقنا وتحطيمنا . ولكنهم راوا ضد ما املوا وشاهدوا ما لم يكونوا ينتظرون . حيث ان مواطنينا وطدوا عزيمتهم على المثابرة في جهادهم السلمي المقدس بارسال الوفود المتوالية وعرض المطالب المرة تلو الاخرى . وفعلا فقد شكلوا وفدا ثانيا عزم على الاقلاع لباريس حيث يؤدي لكم تحيات الامة التونسية الشديدة القلق ويبلغكم مطالبها العادلة المعتدلة . ويبث لكم شكواها من الآلام والاوصاب التي تتجرع كل يوم مضاضتها . ويبين لكم مركزها امام الخطر الذي اصبحت عليه بمناسبة التهم والاراجيف التي تشاع عليها يوميا . ولكن اعضاء الوفد فكروا انهم يترقبون قدومكم بين اظهرهم لشرح ذلك لكم حيث انه شق عليهم ان يباشروا بالشكوى من اعمال تجري بناحية لم تزاولوا بها خطتكم بعد . ولكنهم راوا على صفحات الجرائد ان اولئك الذين انتصبوا لهم اخصاما الداء لم يسلكوا هذا السلوك . فقد علمنا ان نقابة المعمرين التي مركزها باريس قد استدعتكم وفاتحتكم في شان المسالة التونسية . وقال احد المعمرين بتونس وهو النائب م . ادوار دي فارن اثناء حديثه انه يخشى سوء عاقبة نشر الدعوة التي يقوم بها الشبان التونسيون . وهذا كلام ظاهره فيه لين ولكن صدوره من رجل له من النفوذ ما له يعد اول ضربة معول في بنائها ويدلنا على انه ستعقبه رجة كبرى تقوض ذلك البنيان من اساسه . فتخمد اصواتنا العادلة . وينكر حقنا الوضاح .

ولقد نقلت احدى صحف القطر خطابكم الذي يلخص في كلمتين هما « الرفق ولكن مع صرامة » وهذا الجواب لم يخفف من قلقنا شيئا . ولذلك لانا نريد قبل كل شيء العدالة والمساواة امام الحقوق كالمساواة امام الواجبات . وليس للرفق معنى الا بمراعاة هذا .

ومع الصرامة الادارية نريد ايضا وقبل كل شيء العدالة : تلك العدالة الحقة التي تراعي الضمانات التي يجب ان نحرز عليها ككل شعب يريد ان يحافظ على كرامته . ويعرف الدور المهم الذي قام به في المجزرة العظمى . ارجوكم المعذرة ايها الوزير على الطول الذي تجدونه في هذا الخطاب وشذى الكآبة التي تعبق منه . ونسالكم ان لا تروا فيه الا السعي للوفاق وازالة آثار سوء التفاهم وايجاد طريقة مرضية تحل المشكلة التونسية تكون فخارا لمن عرضها وشرفا لمن سار على منهاجها القويم

ونكرر لكم اننا طالما كررنا قولا صادرا من اعماق صدورنا وهو اننا لسنا باعداء البتة لفرنسا . وان انكر هذا الصوت المغرضون . واننا نفعل ما في الطاقة وما فوق المجهود لنريها اخلاصنا وانعطافنا . ومع ذلك نطلب من اولئك الذين لهم الحق بالتكلم على لسان فرنسا ان لا يسلكوا معنا سلوكا يجعلنا نعتقد ان فرنسا ليست بامنا بل هي حاضنتنا ليس الا .

وخلاصة القول انا نطلب حقوقنا تلك الحقوق التي تجعلنا ونحن مليونان من السكان نعيش ونعامل باتم مساواة مع الاربعين الف فرنسوي الذين استوطنوا بلدنا الامين .

وانا لعمر الحق لفي انزعاج شديد مما تدعيه اقلية صغيرة بين الجالية الفرنسوية من استحواذها على كل ما يمكن الاستحواذ عليه بصورة تجعلنا نحن الشعب التونسي نعامل معاملة العبيد ونعيش تحت رحمة المتسيطرين .

ومن المعلوم بداهة ان مصلحة فرنسا فوق مصلحة هذه الاقلية . ومصلحة فرنسا الكبرى هي فتح قلوبنا التي لا وسيلة لفتحها والمحافظة عليها الا بمنحنا حقوقنا التي نطلبها . ونحل فوق اديم العدالة مركزا منيعا . هذه مطالبنا التي سالنا فرنسا اياها . وما هي بالكثيرة ولا بالمشطة . وستبدي لنا الايام ما يكون جوابها عنها .

وبعد انتهائه من سرد الخطاب الرنان الذي كان له اعظم وقع صرح جناب العميد للوفد بما يطمن الخواطر ويبعث روح الامل في النفوس اي يحقق الاماني والرغائب في ايجاد الاصلاحات واعطاء الضمانات

## يوم مشهود بجامع الزيتونة
او
### مظهر من مظاهر الحياة في اهل العلم

كان يوم الجمعة الماضي آخر يوم من ايام ايقاف الشيخين الجليلين العالمين الكبيرين الاستاذين النحريرين الشيخ عثمان ابن الخوجه والشيخ محمد الصادق النيفر عمدتي مدرسي المذهبين بجامع الزيتونة واللذين غسلا العار عن اهل العلم كافة بدخولهما في الحركة الدستورية فالشيخ عثمان احد اعضاء وفد الدستور الذي كان حظي بالمثول بين يدي الجناب العالي ايده الله والشيخ الصادق رئيس هذا الوفد وخطيبه والقائم قبل ذلك بخطبته الرنانة في الدستور عند مواجهة جناب المعتمد السفيري

مضت مدة ايقاف الشيخين الجليلين وهي ستة اشهر وكانها على اهل العلم ستمائة عام فكانوا ينتظرون يوما يرتفع فيه الايقاف كما ينتظر المريض الذي اضناه المرض العافية السابغة حتى جاء اليوم الذي كانوا ينتظرون

في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت دخل الشيخان الجليلان جامع الزيتونة يصحبهما المئون من التلاميذ فاستويا بباب الشفاء تحت المعلقة وطفق الخطباء والشعراء يخطبون ويشعرون

كانت مواضيع الخطب والقصائد شكر الشيخين على عملهما الكبير الذي قاما به من انفسهما وعن اهل العلم كافة

الشيخان الجليلان اهل لكل ثناء وتبجيل فالشيخ عثمان ابن الخوجة من اكثر المدرسين نفعا واعلاهم همة واعفهم سيرة واقومهم عقلا والشيخ النيفر من خيرة اترابه ايضا فهو الذي قضى معظم ايام حياته المباركة في العلم تعلما وتدريسا وقام باعمال كبيرة كان فيها مظهر الحزم والثبات

باشر التدريس فكان فيه عضوا عاملا كالشيخ عثمان وباشر الخطابة بجامع باب البحر منذ اكثر من عشرين حولا فكان يخطب الخطب الرنانة النافعة التي نفع الله بها الالوف من المصلين حتى صار الجامع يضيق على الناس بما رحب وسرى اجلاله ومحبته في دمائهم وقلوبهم حتى انه انتصب لقبول التهاني يوم عيد الفطر الماضي فكان في المهنئين من يهوي الى رجله فيقبلها ثم كان من عمله في الدستور ما هو معلوم

بعد ان فرغ التلاميذ من قراءة خطبهم وقصائدهم خطب الشيخان الجليلان في الشكر لهم فحيى الله التلاميذ على اعترافهم بالجميل واكثر من امثال الشيخين وهدى اهل العلم صراطهما المستقيم .

## لسان الشعب

وصلنا العدد الاول من هذه الجريدة وبعد التامل منه وجدناه حسن الاسلوب رقيق المعاني عذب الالفاظ لا يمل القاريء من تتبع فصوله مع اتقان في التعبير وجزالة مادة في التحرير

فنرجو للسان الشعب سعة الرواج ونهاية الاقبال لفكر الالسنة الجدية الاصلاحية

## مظاهرة عظمى

امس التاريخ على الساعة التاسعة صباحا اجتمعت الخلائق في مسرح ( البالماريوم ) تحت رعاية جمعية النقابات التونسية وشعبة الحزب الاشتراكي بتونس وعند جلوس الزعماء على منصة الخطابة قام مسيو فيبي العضو المباشر بالحزب الاشتراكي وافتتح الجلسة بالقاء خطاب مؤثر كان له وقع عظيم على الحضور وبعده قام مسيو لابيار الكاتب العام بجمعية العملة العمومية بباريس والقى خطابا طويلا قوبل بتصفيق الاستحسان الحار مضمونه نقد اعمال الحكومة في مصادرة جمعيتهم ومحاكمتها لقبولها انخراط نقابة المستخدمين في سلكها واثره قام مسيو لوزون الاشتراكي بخطاب بليغ في الموضوع نفسه وبعده قام السنيور ديازو والقى خطابا باللغة الايطالية اعقبه التصفيق الشديد وبعده قام مسيو دورال الاشتراكي والاستاذ بالمدرسة العليا ( اليسي كارنو ) بالقاء خطاب فصيح ثم بالتصفيق من جميع الاجناس

وختم الجلسة مسيو لوزون بتلاوة تقرير الاجتماع الذي فحواه مصادقة الحضور على الانقلاب الروسي والاعتراف بالجمهورية السوفيانية بمقتضى الاقتراع العام واجماع الاصوات على رفع الايدي وانهاه بقوله ليحي الانقلاب الروسي ولتعش الجمهورية السوفيانية وليسقط المتمولون ثم انفض الاجتماع بالهتاف المترسل

## النفائس الشعرية

### اليك يا وفد

صعدت لارج السعد يا وفد فلتهنا
وقد فزت بالاقبال في المقصد الاسنى
تبوات عرش النجح في كل مطلب * وكللت تاج البشر في الحس والمعنى
دخلت بلادا شمها العدل تنجلي * بانق جلال زاد في حسنها حسنا
بها مهج الابناء ابناء تونس * تحييك فلتعمل الى مهج الابنا
بلاد بدت فيها الحياة بابهة * تنادي ايا مغبونها نحن فاقصدنا
جرى ( سينها ) حرية وبدا بها * لطيب المنى يدعو به كلنا افتنا
الا بلغ الاحرار فيها تحية * كما بلغ الود النسيم الى الحسنا
الا بلغن ( برتون ) خالص مدحة * تفوح كريا الورد في الروضة الغنا
ايا ايها الوفد المبارك انك الـ * موكل فلتكدح لما فيه وكلنا
وفد ثبات واتئاد وحزمة
عن الوطن المحبوب واصدع بما شئتا
تدرع بصدق القول واجعل شعارك الـ
تجلي بالاخلاص ولتدرأ الشحنا
نيابة تلك المطالب كلها * بضمنها كل الخير رباه كن عونا
حياتنا في ( باريس ) يا وفد فاشربن
( بباريس ) اكواب الحياة واشربنا
عليك سلام الله انسان عيننا * وساعدنا فيما به نحن اعلنا
نظمت لك العقد النفيس وقد غدا * على بسط الاسقام ذا الجسد المضنى
ولولا انحرافي صاغه شر الحجى * دراري في سلك بديع من المعنى
هلم بني ( الخضراء ) نرفع اكفنا * وندعه يا منان حقق لنا الظنا
وسدد بسر اللطف اعمال وفدنا
ونجح لنا يا ربنا السعي وارحمنا

( م . م . م )

## التراجم الحقية

### السيد محمد باش حانبه - وفاته ببرلين

يوم الاثنين الفارط جاءت برقية من برلين مشعرة بوفاة وطنينا المفضال السيد محمد باش حانبه فجاة بداء السكت وقد كان قبل بضعة ايام وجه الى تونس حليلة اخيه المرحوم الوطني الصادق السيد علي باش حانبه صحبة ابنتها من شقيقه وهما الآن في اثناء الطريق ومن قريب تقدمان الى هذا الطرف

نعم جاءت تلك البرقية الى خاله السيد جده بوطفان وبمجرد اذاعتها في العاصمة عم الاستياء واكرب كافة الطبقات لان الشعب يعلم ما ثره وعظمائه ونبغائه واحراره واهل الصبر والتجلد والتفاني في محبة الوطن العزيز وقد كان الفقيد جامعا لفضيلة العلم ومزية النبوغ وحرية الفكر وطهارة الوجدان واخلاص الضمير ومن الصابرين على نوائب الزمان المتجلدين على مشقة الاغتراب المتفانين في محبة الوطن والمواطنين الذين لا يفرقون بين الاجناس والاديان وما بالعهد من قدم كانت صحيفتنا ترجمت فصلا له يدعو فيه اخوانه المسلمين الى الالتحام مع الاسرائيليين التونسيين وينبههم الى فوائد الترابط مع بعده عن هذه البلاد مسقط راسه . وقد حاز فصله رنة كبرى لدى المنصفين من الجانبين وسيكون لكلامه تاثير عظيم على الفكر العام

ولد الفقيد بتونس سنة ١٢٩٩ هجري ١٨٨١ ميلادي فاهتم بتربيته والداه اللذان كانا من عائلتين ماجدتين مشهورتين وظهرت نباهته الفطرية من الصغر وكانت ملامح النجابة بادية عليه

وفي سنة ١٣٠٩ هـ ١٨٩١ م دخل المدرسة الصادقية فكان من التلامذة الناشطين الاذكياء المعتنين بدروسهم ومراجعاتهم وبذلك تسنى له ان يترقى من قسم الى قسم الى ان حصل على شهادتها سنة ١٣١٩ هـ ١٩٠٠ م

واثر خروجه من المدرسة باشر الترجمة الحرة وفي سنة ١٣٢٢ هـ ١٩٠٣ م احرز على شهادة الديبلوم العربية الفرنسية وفي سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م نال وسام الافتخار

وفي سنة ١٣٢٦ هـ ١٩٠٧ م انخرط في سلك موظفي الادارة العدلية بصفة مترجم خاص لمدير العدلية

وفي سنة ١٣٢٨ هـ ١٩١٠ م سمي عضوا بمجلس الدريبة العدلي

وفي سنة ١٣٣١ هـ ١٩١٣ م نال شهادة التبريز في الحقوق بكلية باريس بعد ما ذهب المرار العديدة الى فرنسا لاستكمال الدراسة والضرب بسهم في ميادين الامتحانات السنوية بما اعطاه لقب استاذ قانوني وبعد نيل تلك الشهادة العليا استمر على خطته ولم يتعاط المحاماة ولكنه استقال في العام نفسه من وظيفته رغما من الحاح الادارة عليه في البقاء وبارح الحاضرة قاصدا دار السعادة حيث اقام بها نحو ستة اشهر ملتحقا بشقيقه السيد علي الذي كان مبعدا عن البلاد التونسية بمقتضى حكم حالة الحصار الصادر في ١٢ افريل ١٩١٢ عليه وعلى نخبة من الاحرار

ثم رجع الفقيد الى الحاضرة ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ م ثم قبيل الحرب سافر الى باريس ثم الاستانة فمكث بها بضعة اشهر ثم قصد جونف ( بسويسرة ) حيث باشر صناعة الصحافة واسس مجلة ( المغرب )

وفي سنة ١٣٢٩ هـ ١٩٢٠ م ذهب الى برلين وتعاطى الاشتغال بالتجارة مع الوكالة على الديار التجارية الكبرى ولبراعته ونشاطه وامانته استحصل على سمعة طيبة بين كبار التجار

وفي ربيع الثاني ١٣٣٩ هـ ١٩٢٠ لقي ربه ولبى دعوة خالقه

فيكون عمره اربعين سنة

ان الفقيد على قصر عمره قد تقلب في ادوار جديرة بالاعتبار ومع ذلك فلم يفشل امام المصائب الزمانية والمحن الدهرية

ومن حسناته المشكورة بحثه الطويل في اصلاح العدلية التونسية بما كان ينشره من الحقائق بجريدة « التونسي » الغراء مع الانتقادات الفنية الدقيقة التي كانت لها رنة كبرى في آذان حكام ذلك الزمان ولو اجريت الاصلاحات التي يطلبها لرايت كل احد يتصل بحقه ولضرب العدل اطنابه بهذه البلاد ولكن ما قدر يكون

كان الفقيد رصينا حافظا للاسرار واسرار خلانه سريع المحافظة لين الجانب سليم الذوق نقادا كبيرا يترفع من الرذائل حرا صادقا امينا في عمله يابى الضيم والظلم له انسانية عالية وهمة كبرى مع شفقة على الضعفاء ورحمة بالبؤساء

ومن الاسف والغم ان تتابعت رزايانا في فقد الامائل الغيورين عن الوطن العزيز خصوصا الغرباء منهم

ولكن رجاءنا في الله لا يخيب فقد رزقنا وسيرزقنا ايضا عددا عديدا من امثال الفقيد فلا نقنط من رحمة الله ولنسل خواطرنا بنهضة الشبيبة الجديدة الشاعرة العاملة

## المراسلات الاصلاحية

### الجامعة الزيتونية

يسرني ويسر كل من اشرب قلبه حب النهوض العلمي والرقي الادبي قيام جماعة من نجباء الكلية الزيتونية وثلة من خريجيها بتشكيل جمعية علمية ادبية تقوم بخدمة اللغة والآداب العربية وتاخذ على عاتقها السير بهما في سبيل التقدم والرقي .... زيادة عما ستقوم به من نشر الفضيلة والاخلاق السامية بين الناشئة الزيتونية وعموم الطبقات بمحاضراتها المتوالية ونشريات مجلتها التي ستكون بدون شك من ارقى النشريات واجزلها فائدة من حيث العلم والادب والدين .... كما انها ستؤسس مكتبة تضم بين جنبيها خيرة التآليف العصرية وافيدها مما لم تحوه مكتبة الخلدونية والجامع الاعظم .... والذي زادها ميزة عليهما وفضلا هو ان قانونها يسمح باخراج الكتب منها مثل نظام المكتبات الافرنجية ويخصص قسم من هذه المكتبة للكتب العلمية التي تدرس بالجامع الاعظم لتعطى لمن يستحقها من التلامذة بسهولة تامة كما يخصص قسم آخر لجمع خصوص تآليف التونسيين العلمية والادبية التي ستقوم هذه الجمعية بطبعها احياء لمآثر اسلافنا الكرام وخدمة للعلم والادب ... والذي يزيد هذه الجمعية اعتبارا في نظر العموم هو انها زيادة عما قرر من جر المنفعة الى ابن العلم الزيتوني والاعتناء بمصالحه انها قررت بذل اعانة مالية لضعفاء التلامذة والسعي وراء تخفيف الاتعاب التي يقاسونها من تنظيف الثياب وتحضير الطعام تلك الاتعاب التي ربما كانت تستهلك لهم من الوقت الذي هو انفس شيء عند من يقاسي اتعاب التعلم ما الله به عليم

هذا ما يستروح من قانونها الاساسي الذي رويناه عن اوثق المصادر والذي قدمته للكتابة العامة اخيرا ولا يخالجنا شك في انها ستصادق عليه بكل سرعة تنشيطا للقائمين بهذا المشروع المقدس الذي طالما تمنيناه ورجونا قيام امثال هؤلاء النجباء به ولكن لكل شيء ابان كما ان لكل عمل رجال ... على ان ظهور هذه الجمعية في زمن ربما كانت مناسبته من اعظم اسباب نجاحها وتقدمها اذ كان ظهورها في الوقت الذي اخذت فيه الدولة تستعد للاخذ بيد التونسي وانتشاله من وهدة الجهل المودي الى التقهقر والسقوط واصلت ممثلوها المرار العديدة على رؤوس المنابر وفي وسط المنتديات بعزمها على ذلك

كما شعر فيه التونسي باحتياجه الى نهضة علمية وروح ادبية تبعث في شرايينه دم الحياة وتنشطه على القيام بواجباته نحو الهيئة الاجتماعية وتصيره في مصاف الامم الحية الراقية والذي بعث فيه هذا الشعور وزاد آماله قوة عظيمة هو تلك التصريحات العديدة التي لا زال صداها يرن في مسمعه حتى الآن ... نعم قد زادته تلك التصريحات نشاطا وقوة آمال لان بتنفيذ دولة الجمهورية لها تكون بذلك قد قضت ما يجب عليها نحو الانسانية ووفت وعودها التي التزمت بها ...

هذه آمالنا في الحكومة التي بساوكها سياسة ترقية التونسي والاخذ بيده تبرهن على انها لا زالت سالكة لسياستها الحسنة .... لكن لا ينبغي ان يصل بنا الامل الى حد التواكل حيث يقعدنا عن العمل ونلقي تبعة كسلنا على الدولة بل ينبغي للامة اختراع المشاريع المفيدة واتقاء الطرق الموصلة الى الرقي المنشود وتاسيس ما من شانه النفع العام وعلى الحكومة مد يد المساعدة وبذل الاعانة ان امكن فقط وبادراك هؤلاء النجباء لهذه النقطة قاموا بمهمة التاسيس وهم الآن ينتظرون من الدولة مساعدتها بالمصادقة على قانون هذه الجمعية وان مكنتهم من الاعانة فهم لها من الشاكرين

ان الايالة التونسية او درة الشمال الافريقي كما يقولون في احتياج كبير الى الجمعيات العلمية والاندية الادبية وبالجملة كل ما ينمي العلم ويرقي الادب فقيام قدماء الصادقية باحياء جمعيتهم حسنة لهم تذكر فتشكر الا انها لم تف بالمرغوب ان لم يكن الزيتوني من مشمولات برنامجها افلا يحق له هو الآخر ان يقوم بما قاموا به ضرورة انه احوج من غيره الى ذلك

وبقطع النظر عن هذه العوارض فان وجود جمعيات علمية في هذه الايالة من الضروري المتحتم ويجب على كل من احس في نفسه الكفاءة للقيام بهذه المهمة ان يشمر عن ساعد الجد وينفض غبار الكسل لنحقق للحكومة امانينا لما ستجازينا به من مساعدتنا على القيام بالاصلاحات المادية والادبية اذ كما قدمنا علينا بالمساعدة وعلينا بالعمل

( محمد محي الدين )

## بارقة السعادة العظمى

من لوازم الرقي والحضارة بل عماد الحياة القومية احياء اللغة وتعليم الجهلة ليتسنى للمفكر اداء ما يفكره على صفحات الجرائد وفي بطون المجلات فيفهم كل مقصده ومرامه ولا يكون كصارخ في واد او كمكلم اموات .

ولطالما رمت هذا الهدف اسهم الكتبة ودون المصلحون في هذا الشان ما لو نشر لكان ككتب يوم المعاد او جمع كان كاعظم الاطواد وحيث كنت مغرما بحب رقي وطني العزيز فرض علي الوجدان ان انسج في منوال السابقين واخطو خطى المتقدمين عسى ان اعد من بين اولئك المصلحين . وها انا ابسط لكم ايها القراء الكرام بفؤاد ملؤه الامل والرجاء ما خالج الفؤاد وما ارتئاه كيما تعيروه لفتة واستبصارا وتكونوا له اعوانا وانصارا . ولا اقصد فيما اكتبت لكم ارغامكم على اتباعه او انتصر لمن نحا هذا النحو واني هذا الباب او احقق صواب هذا التفكير بل كما قلت هو جري على قاعدة الدين النصيحة والمؤمن باخيه . وما اتيتكم احيلوه على معيار التبصر والامتحان واعيروه اذنا صاغية وقلبا خاليا فان خفت موازينه فما كان بدعا من الكتاب ولم آت شيئا فريا وان ثقلت موازينه كان امرا مقضيا .

قلت ان من واجبات الرقي التعلم والتعليم وهذه القضية جلت في مظهر الصدق باعلى بيان ومن العبث الاشتغال بالاستدلال لهذه الكلية المتسربلة ثوب الحقيقة سيما وقد نزلت بها آيات الكتاب الحكيم « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وعززت بالاحاديث الكريمة وكفى بهما اصح دليل . ولست اريد هنا ذكر فضيلة العلم لان ذلك باب طرقه غير واحد واقيم عليه البرهان للمنكرين . ولكن اقصد طريقا سنح للفؤاد اردت ابرازه لعالم العزم لما فيه من الخير الاجل ولما يلزم له من العمل العاجل لان مستحقيه فقدوا الشباب واضحوا حيارى تلاطمهم امواج الاشتغال وهم متاسفون على التفريط في الصغر ولم يقطعوا آمالهم في الكبر ابصروا انفسهم بعد

انقطت منهم اسباب التعلم وفتحت الحياة امامهم ابواب التكسب وانبت الشباب لهم نباتا الزموا سقيه وخدمته لتدوم له الحياة . تاوهوا وتحسروا وصعدت من صدورهم زفرات وغشيهم من الهم ما غشيهم فابصروا غض الشباب ولى الدبر مشيرا لهم بكف الامل نحو مصلحي البلاد ومفكري الوطن ولم يرد الرحيل حتى قال اخر كلمة بلسان الصدق والحقيقة « ان في بني وطنكم خير مامول »

فعلام لا تفتح مدارسنا الاهلية ابوابها وتنشيء دروسا ليلية لهولاء الاخوان وتزف لهم تعليما نافعا صحيحا يكون بفضل علماتنا كالدواء لحسم هذا الداء ان هذا من الواجب عليها وجوبا وطنيا للذين يشتغلون نهارا ويمنعهم الطعن في السن والعيال من التربع في حلقات الدروس بالجامع الاعظم دام عمرانه وبما ان هولاء منهم من ناهز اتمام تعلمه ومنهم من كان وسطا ومنهم من كان اميا فالواجب اذا جعل ثلاث مراتب للتعليم ليتمم كل ما ينقصه وبذلك تنتشر اللغة ويعم التعليم ويرفع الجهل وتكون مواد التعليم مفيدة كالنحو والصرف والبلاغة والانشاء وفلسفة التوحيد وما شاكل ذلك . وهذا يكون بتبرع من الاساتذة مشايخ الكلية الزيتونية على بني وطنهم لتقع بينهم صلة التعليم وتشد عرى وثاقها . ولربما يكون له يوم معين ويسهل التفاهم بدون واسطة ولا ترجمان . كيف يمكن الانسان بث روح التمدن اذا لم يبسط له فراش التعليم بل كيف يمكن له افهام مرامه اذا نشره على الصحف ويعلم ان ثلثي ماسكي تلك الصحيفة لا يعلم الغث من السمين اذا لم يكن اميا . يضحك للفكاهات ويأسف لفقدها ولا يعتبر غيرها ان ذلك وايم الله لمن الجهل وعلى العالمين الملام

ايحب احدكم ان ترمى بنو وطنه بالجهل والانحطاط وفي الحقيقة ذنبهم عليه لان الكل راجع اليه . ولم يخلق الله العلم ليسطر في بطون الكتب او يحفظ في اعماق الصدور لان ذلك يكون عبثا وعملا لم يجر نفعا ولكن خلقه واودع فيه معنى التنقل والانتفاع حتى ينتظم هذا العالم ويبقى في قرار مكين

فاليكم ايها العلماء ارفع شكوى اولئك البوساء وتضرع تلك الثلة التعساء فاعينوهم بصالح الاعمال وانقذوهم من مهواة الجهل وليسدد الله اعمالكم ويهدي الجميع الى سبيل الرشاد

« الافغاني »

---

## المقتبسات الاستطلاعية

### الحالة في المملكة التونسية

يتذكر القراء ما رويناه من مدة غير يسيرة عن قيام اهالي تونس ومطالبتهم بالاستقلال الذي وعدتهم به الجمهورية الفرنسية عند ما دارت رحى الحرب العامة مكافاة لهم على بلائهم في ساحة القتال مما كان موضعا لاعجاب الاركان الحربية الفرنسية وشهادتهم ببسالة التونسيين النادرة الذين كانوا دائما في مقدمة صفوف القتال يستقبلون بارواحهم القذائف الجهنمية والمرميات النارية دفاعا عن كيان الجمهورية وطمعا بنيل الاستقلال المنشود

ثم ما عتمت ان قامت الصحف التونسية قومة واحدة وافاضت في ما ياتيه حزب الاستعمار من ضروب العسف مما اعاد على ذاكرتها دولة الاسياد في القرون الوسطى فاتفقت الامة على ايفاد الشيخ الثعالبي زعيم النهضة الفكرية الى عاصمة الجمهورية للمطالبة بحقوق البلاد ووضع حد لاعمال الحزب الاستعماري المستنفرة . وسرعان ما وصل الى باريس حتى قبض عليه واعيد الى تونس مكبلا بالقيود وهو اليوم نزيل السجن ويحاكم امام مجلس عسكري كجاني

وفد من التونسيين

قد روت جريدة الديبش تونيزيان ان وفدا من التونسيين مصحوبا بعدد عظيم من مجلس النواب قابل المسيو جورج ليك رئيس الوزارة الفرنسية ووزير خارجيتها وغرضه من المقابلة طلب رفع الحصار عن المملكة التونسية التي لا تزال احكامها جارية منذ تسع سنوات

وان المسو اندري برتون المحامي عن الشيخ الثعالبي واحد اعيان النواب بمجلس الامة الفرنسي اجتمع برأس الوزارة وبعد محادثة طويلة وعده الرئيس بجلب اوراق القضية للاطلاع عليها شخصيا

اما الضغط المطلوب رفعه عن المملكة التونسية فهو ينحصر بما ذكرته جريدة الوزير التونسية بما ياتي :

توقيف الصحف منذ شهر نوفمبر عام ١٩١١ ونفي نخبة من الفضلاء في ماي ١٩١٢ وسجن السيدين حسين الجزيري واحمد المدني مدة تزيد عن الاربع سنوات وسجن السيد الثعالبي والشيخ الرياحي وصالح بن يحي وتوقيف جرائد « المشير . والجامعة . وغصن البان . والاصلاح . والتصاوير » الحقيقة . ببيروت

---

## الاعلانات العمومية

### النهضة الاقتصادية التونسية

اتصلت اخيرا النهضة الاقتصادية التونسية بعدة تركتورات من هذا النوع .

لا حاجة للتنويه بهاته الالة لما حصلت عليه من الشهرة العظيمة في العالم الفلاحي ويكفي ان نقول ان هذا التركتور حصل على الجائزة الاولى بكافة المعارض لمتانته وجيادة صنعه مع سهولة استعماله والاقتصاد العظيم الناتج عن قلة استهلاكه للفازولروح الفاز

سيقع الاعلام على صفحات الجرائد بتاريخ تجريبه ليتسنى للسادة الفلاحة ان يتحققوا بالمشاهدة انه يحق ان يقال « تركتور بانز » والا فلا

ومن يرد معاينته مع محراثه يشرف محل « النهضة الاقتصادية » بشارع باريس عدد ٩ التي لها النيابة المطلقة من معمل « بانز » بالايالة التونسية

**

وقد اتصلت الشركة المذكورة بجانب عظيم من المبارد على اختلاف انواعها وقياسها وهي من الذكير الرفيع مع الاتقان التام في الصنع

### روايات عصرية

احسن منتخبات الروايات الحديثة التمثيلية القصصية توجد بمحل السيد عثمان بن عمار بنهج القصباء ( دخاخني الطويلة ) فعلى الادباء اغتنام الفرصة قبل نفاد هذه الروايات

---

### اعلان مهم

يوجد بمحل السيد بوبكر القرواني الكائن بسوق النساء عدد ٢٧ ما يروق الناظر ويبهج الخاطر من المنسوجات الحريرية الرفيعة على غاية الاتقان من لبس الجزائر وتونس مثل برانص سوستي سفاسر حرير وقطن وطبب وكحافي حرير غاية مراول بوسم وصوف وتقارط وافط حرير رفيع وعنبر قيز وستان وستكوده وغير ذلك باثمان مناسبة . فمن له رغبة في شيء من ذلك فانه يجد كل مجاملة من صاحب المحل وهو مستعد لتصدير ذلك الى الداخل والخارج بكل صدق وامان

### المكتبة العلمية

نهج الكنيسة عدد ٨

توجد بهذه المكتبة كمية من الكاغذ النساخي من الصنف العالي ثمن شاء الشراء فليشرف محلها

كما توجد كافة اصناف الكتب من علمية وادبية ومدرسية تباع باثمان مناسبة والمكتبة مستعدة لارسال ما يطلب منها الى الخارج بمقتضى شروط مقررة يمكن التفاهم فيها مع السيد محمد الامين

### المداواة بالكهرباء

### الحكيم موريس ڤيني

بشارع غامبيتا اسفل بلفيدير

ان الحكيم المذكور يقبل المرضى بالمحل اعلاه كل يوم من الساعة التاسعة الى العاشرة صباحا وهو اختصاصي في عيوب الجسم « كاعوجاج الارجل وسل الهيكل العظمي والاحدداب وانحناء الظهر وجميع العوارض المخالفة للنظامات الجسدية التي سببها فساد صورة تكوين نشاة الاطفال »

كما يداوي امراض الفالج والسرطان وانتفاخ الثديين وغيرهما من الاعضاء وكما يعالج الحيض المستمر ( الاستحاضة ) ومرض الكلى والبول ويزيل الشهوات عن البشرة ومثلها العاهات واثار الجروح ويوقف تيار الاصابات الواقعة تحت الجلد وذلك كله باستعمال معدن ( الراديوم ) اي بايلاج ابرة من نوع ذلك المعدن تحت الجلد ويوصلها بسلك كهربائي فتعطي اشعة تبيد الجراثيم

وزيادة على ذلك فهو يقوم بكل هذه المعالجات بدون خطر ولا ضرر ومن غير احتياج في بعض الحالات الى عملية جراحية بل يستغنى عنها باستعمال اشعة الكهرباء كما ذكر وكل من قصده شفي بحول الله

اما المعالجة فتكون بدون خطر كما انه اختصاصي في فن الجراحة وامراض النساء ومباشرة النفساء . ومخاطبته تكون بالعنوان الاتي

شارع جول فيري عدد ٤٦ بتونس وعدد التليفون ٦٤١

### اعلان

تقول السيدة منوبية بنت المرحوم السيد حمدة بن علي الخياري حليلة المرحوم السيد الحاج محمد بن السعيدي وكذلك ابنتهما الساكنتين بنهج الصلي عدد ١٨ بتونس انهما وكلتا السيد الصادق بن الحطاب بوديدح توكيلا تاما مفوضا وانهما لا يعترفان قطعا باي عقدة بيع او رهن او هبة في املاكهما على ايدي اي شهود بالحاضرة وخارجها ما لم يكن الوكيل المذكور حاضرا وموافقا امام العدول والسلام

---

### الحق يقال

زرت الصيدلية الاسلامية بنهج الجزيرة واقتنيت منها ما اوصاني على استعماله الحكيم من الادوية النافعة وكان في ظني ان التحليل والتركيب الذين يباشرهما السيد علي بوحاجب حسب المعتاد ولكن وجدت خبرة زائدة وبراعة فنية مع ارشادات جديرة بالاعتبار وايضا كنت حسبت ان الاسعار معتدلة فعرفت فيما بعد انها زهيدة في جانب الشفاء العاجل الذي احرزت عليه ومن اراد ان يقول الحق مثلي فليزر هذه الصيدلية

مجرب

### اشهار المشهور

لا حاجة لي الى ذكر الاسباب التي تدعو الى الاقبال على محل المبزع الشهير بسوق الصوف اذ انها اصبحت معلومة لتنوع البضائع وجلب اتقن السلع واثمنها مع نهاية القناعة في مكاسب البضاعة وغاية المجاملة في المكالمة . وانما الداعي الحقيقي هو ان هذا المحل الكبير قد وردت اليه كمية وافرة من الملف العال وفلانيلة الصوف واقمشة صوفية متنوعة صالحة لملابس الرجال والنساء واصناف من السوستي جناس مبرومن الصوف . وايضا مراول برسم وصوف وحرير وكلاسط بوسم وصوف وحرير من الطوال والقصار كما جلب شينان الحرير لمطروزة زيادة على ما بالدكان التجاري من الحف والمستظرفات

ومن يرد الانخراط في سلك الحرفاء فما عليه الا ان يزور المحل ليحظى بجميع التسهيلات والمساعدات

نهج الحلفاوين عدد ٥٠

ونهج الكنيسة عدد ٩٤

---

بالمحلين اعلاه تجدون عند صاحبيهما السيدين لباجي والطاهر الزيتوني جميع انواع الصابون السالم من الغش وباسعار مناسبة

---

### معمل الشاشية الوطنية

لصاحبه محمد دياب

بسوق الشواشية الصغير عدد ١

عليكم بالشاشية التونسية التي اخترعتها الاذواق الاندلسية الممتازة بحسن الابداع حيث تجدونه بالمحل اعلاه مع ما لصاحبه من فائق البراعة في اتقان الصناعة

وبالمحل حرير الكبابت العال . اما الثمن لمناسب واما البيع فبالجملة والتفصيل وترسل الرغائب لمن يطلبها من الخارج بغاية السرعة

### الى القناعة الى القناعة

البضائع العصرية بانواعها والروائح الطيبة باجناسها والاقمشة على اختلافها توجد بمحلي السيد علي التميمي عدد ٣ وعدد ٦ بسوق البلاغجية وجميع اصناف العنبرقيز مثل الجفلار الذي كاد ان يختص بالتجارة فيه وكذلك الادهم باشا والمحرات وبالجملة فزيارة المحلين تكفي وحدها للتنويه

### الاقبال

شركة عظمى في مواد العطرية من اكبر الشركات واشهرها ولها حرفاء في غالب مدن المملكة وفي العاصمة ايضا وهي تتكفل بارسال الوصايات مهما كانت الكمية كثيرة ووافرة واسعارها معينة . لا تقبل المماكسة فعلى التجار ان يعلموها برغائبهم ومن يخاطبها تليفونيا فعليه بعدد ٢٤٠

### قاع غرناطة

بشارع باب منارة عدد ٢٧

من اشهر محلات الحلاقة الوطنية العصرية التي تقصدها الناشئة الجديدة لما لصاحبها من حسن الاخلاق مع براعة فائقة في التحفيف امتاز بها كما انتخب لمعاونته اعرف ارباب الصناعة بما جعل قاعته مقصودة من الذوات والاعيان وسمعتها تغني عن الاشهار فعلى الذين يريدون ان يتذكروا نهضة الاندلس بغرناطة ويشاهدوا منظرا من مدنيتها ان يزوروا غرناطة بتونس

---

### معمل الاحذية الاهلي

تونس

سوق السرايرية عدد ١٥-١٣



من اقدم واكبر واشهر المعامل به انواع الاحذية من عربي وسوري للرجال والنساء والاولاد وبه جميع اللوازم التكميلية كالربايط والكاوتشوات والقفالات والمعمل يتكفل باحضار جميع الاصناف التي تميل اليها الاذواق او تخترعها ويبيع بالجملة وبالزوج . اما السلعة فقوية متقنة واما القيمة فمعتدلة مناسبة حسب الاسعار الاتية

- ٨٠ » فرنكا طويل الوان من الحاضر
- ٧٥ » طويل اكحل من الحاضر
- ٦٥ » نصف الوان من الحاضر
- ٦٠ » نصف اكحل من الحاضر
- ٥٠ » شكربيان الوان من الحاضر
- ٤٥ » شكربيان اكحل من الحاضر
- ٥٠ » جزائري الوان من الحاضر
- ٤٥ » جزائري اكحل من الحاضر
- ٥٠ » طرابلسي الوان من الحاضر
- ٤٥ » طرابلسي اكحل من الحاضر

وبقية الاجناس من احذية صغار ونساء ووصايات فعلى قيم مختلفة يخابر المعمل في شانها بالعنوان الاتي الطيب بن عيسى سوق السرائرية عدد ٥

### ملاحظات

اولا — البيع بالحاضر

ثانيا — الوصايات يزاد عليها معلوم البريد واللف وقدره فرنكان للزوج وللممالك الاجنبية يضاف معلوم القمرك

ثالثا — الاحذية الموصى على صنعها تزيد عن قيمة الحاضرة على الاقل خمس فرنكات حسب التحسينات الزائدة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز الطيب بن عيسى

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس